* عدد ٩٩ * * تونس يوم الثلاثاء ٧ ذي القعدة سنة ١٣٠٧ الموافق ٢٤ يونيه الافرنجي سنة ١٨٩٠ * * السنة الثالثة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim Samama, bureau N 19 , rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٣١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠
عن ستة اشهر	٠٦
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢
عن ستة اشهر	٠٧

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خراريب
في غير الاعلانات القضائية	

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الجامع الاعظم

اذا نظرنا الى العالم المتمدن وتاملنا في احوال الامم قديما وحديثا راينا ان نمو ثروتها وسعادة افرادها ووفور عمرانها وازدياد شوكتها بين جيرانها يختلف قوة وضعفا بقدر اهتمام تلك الامم بالعلوم وعلى نسبة ما لديهم من الاستطاعة في خوض بحار المعارف والفنون . ولا يخفى ان العلوم متشعبة الى انواع شتى وغايات مختلفة تتوجه نحوها عناية افراد الامة كل على حسب استعداده فيحصل من اكتساب مجموعها تعاضد على استبقاء حياة الامة دينا وسياسة وتناصر وطني على ايصالها الى اقصى درجات التقدم والعمران . وانا نرى الامم المتمدنة قسمت مدارسها الكبرى الى انواع متعددة بين دينية ودنيوية فالاولى ينبعث منها فريق من اهل العلم وظيفتهم القيام بشؤونها الدينية والمحافظة على شعائرها الملية والثانية تكتسب بها المعارف النافعة المتوقف عليها قوام الهيأة الاجتماعية كالفنون الرياضية والطبية والادارية وعلم الحقوق وما يتفرع عنها من العلوم التي لا ينكر فضلها الا المكابرون ـ وهذا النظام في الهيأة العلمية هو الذي اوصل كثيرا من الممالك الى ما هي عليه الان من اسباب السعادة بما حصل فيها من قوة التعاضد على الاحتياجات الانسانية فالطبيب يحتاج الى فقيه يرشده الى القيام بواجباته الدينية والفقيه لا بد له من طبيب يعالج علته وينقذه من مخالب المنون والرياضي يكد طول حياته لاكتشاف آلة بخارية او اعجوبة كهربائية تعود منفعتها على الجميع والعسكري يذب بسلاحه من حمى تلك الهيأة ويمنعها من التلاشي والاضمحلال . وهذا التعاون من اعظم الشروط في تقدم الامم ولذلك تمسكت به جميع الاقوام المتمدنة فيما غبر من القرون كاليونان والرومان والفرس والامة العربية في صدر الاسلام وظهرت آثارها جليا فيما نشاهده الان من سعادة الشعوب

ولما كانت هذه الديار التونسية معدودة من اول الممالك الافريقية تقدما وتهذيبا كان لاهاليها من قديم الزمان عناية كبرى بشان العلوم حتى اشرقت انوار شموسها بجامع الزيتونة الاعظم المعمور ببيت التقوى وفخر الحاضرة ومنبعث الجهابذة من علماء الدين . وهذا الجامع الشهير بالبلاد الاسلامية يمكن اعتباره كمدرسة كلية تزاول به العلوم الدينية بجميع فروعها وتتعلق به المعارف اللغوية والادبية وناهيك بما لتلك العلوم في حياة الامم من التاثير العظيم

فاذا اعتبرنا ان الدولة المحروسة اهتمت من جهتها بانشاء مدارس عديدة لاكتساب الفنون النافعة الدنيوية علمنا ان هذه الديار المصونة سالكة بحمد الله سبيل التقدم والنجاح . وقد سرنا وسر العموم جميعا ما ظهر اخيرا من نجابة طلبة الجامع الاعظم على اثر الامتحان الذي انتهى في الاسبوع الفارط ونشرنا نتيجته في هذا العدد من هذه الصحيفة وهو لعمري مما ينشرح اليه صدر كل وطني لبيب . وبما ان مولانا شيخ الاسلام شرف بحضوره ختم الامتحان فلا يسعنا الثناء على الطلبة والسادة المدرسين باحسن مما تضمنه الخطاب الذي القاه عليهم مولانا المومى اليه عند الختم ويسرنا ان ندرج هنا نص عبارته الرائقة تيمنا بانفاسه الزكية وتشريفا لما رقمناه من السطور بيد العجز والقصور قال لا فض فوه

الحمد لله الذي جعل العلم منارا يهتدى به في مجاهل الجهالة . وعزز به نعمة العقل حيث يعينه على سفر اللثام عن وجوه الدلالة . ورفع بالعلم من حضيض الموت الى اوج الحياة . وخلع على العالم الخلعة الانسانية بعد ان كان معدودا من عجم الحيوانات . وناهيك ما جاء في القرآن العزيز من فضيلة العلم والتحريض على التعلم قال عز اسمه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات . والصلاة والسلام على سيدنا محمد المويد بالمعجزات الساطعة . والبراهين القاطعة . وكفاك بالعلم المعطم في امي يتيم . ربي بين جاهلية جهلاء بعداء عن التعلم والتعليم . اما رايت القرآن المجيد وما اشتمل عليه من الفصاحة والبلاغة التي اعجزت مصاقع البلغاء والقمت حجرا كل عنيد ومن الكشف عن مصالح الدارين والاعراب عما كان ويكون مما ابصرته العيون في حياته صلى الله عليه وسلم وبعد ما مضى من انقاله السنون . وقد تكفل الله بحفظه المشاهد في الف وثلاثمائة عام ونيف فقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وعلى آله وصحبه وسلم فرسان الخيل . ورهبان الليل . وهداة الخلق الى شريعته الراضية المرضية هذا ولما كان كمال النفس البشرية بمعرفة احوال الموجودات على ما هي عليه وكانت متنوعة الى انواع مختلفة تضيق عنها نطاق الحصر وقد قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الرجل لا يولد عالما وانما العلم بالتعلم فمريد التعلم لما كان العلم لا يدرك غوره ولا يسبر قعره ولا تبلغ غايته ولا تنضبط اجزاؤه عليه كما قال المامون ان يبدا بالاهم فالاهم والاوكد فالاوكد يكن ذلك عدلا قصدا ومذهبا جميلا وقال ابن سيرين رحمه الله تعالى العلم اكثر من ان يحاط به فخذوا من كل شيء احسنه ثم السبب الوحيد في تيسير التعليم ما ذكر في الصحيح مما معناه خاطبوا الناس بما يفهمون فان مما يدل عليه ان المعلم يلقي المسائل على حسب قابلية المتعلم فاذا رسخ بقلبه ما القاه المعلم واحسن فهمه ارتقى به الى درجة اعلا وقد سرنا ما علمناه في الامتحانات من ترقي التلامذة في درج النجابة . وحسن التقرير والاصابة . مما يدل على صدق الهمة في الطلب وقوة الباعث وجودة العقل وعلى تحريض العلماء الفضلاء المشايخ المدرسين نصحهم وبذل جهدهم للتلامذة في حسن التعليم . وصيانة تقاريرهم عن الاغلاق والتعجيم . بل يلقون الجمل على حسب الاستعداد . وذلك السبب الوحيد في بلوغ المراد . فانه ذريعة حصول العلم الوسيلة العظمى لسعادة الدارين وتهذيب النفوس وكرم الخلق والتحلي بالفضائل والطف الشمائل وكل ذلك ذريعة القيام بعبادة الخالق المقصود الاولي وبالذات قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فنبسط اليه تعالى اكف الضراعة ان يعيننا واياكم على فضيلة بث العلوم ونشر المعارف التي هي سلم سعادة الدارين وجمال الممالك ويسرنا ببقاء دولة مليكنا الاسمى الاسنى . ومن رصع تاج المملكة بمآثره الحسنى . سليل الملوك الاكابر . وارث المجد كابرا بعد كابر . الناظر بعين العناية . الى الجناب العلمي بالعزة والرعاية . وان يظفي على جميعنا نعمتي الاعانة والعافية . وان يصلي ويسلم على سيدنا محمد صاحب الشريعة المؤسسة على الحكم والمصالح الشافية . وعلى آله واصحابه . اه . احمد الخوجه

ونختم الكلام بتحريض ابناء الوطن على بذل الاجتهاد في اكتساب العلوم والمعارف التي لا يستقيم بدونها شان . خصوصا في هذا الزمان . زمن التقدم والعرفان .

قيمة الانسان ما يحسنه
اكثر الانسان منه او اقل

ص .

من باريز في ١٠ منه

قالت الدالي نيوز ان مسالة جزر (تارنوف) لا يمكن فصلها بتعيين حكم فيها بين الطرفين بل انما يتيسر ذلك بمجازاة فرنسا مثلا اما بمنحها في توسيع مستعمرة (السينغال) او بتنازل انكلتيرا عن حقوقها في تونس فيما يخص معاملتها معاملة الامم الاكثر امتيازا ـ ثم قالت انه من المستحيل ان تنقع المذاكرة في المسالة ان صممت فرنسا على طلب امتياز في البلاد المصرية حيث ان المسالة المصرية ستنفصل في ابانها وربما يجر ذلك التصميم الى اطالتها الى ما لا نهاية له خصوصا ان حاولت فرنسا ان تعتبر حقوق انكلتيرا بمصر كحقوقها بجزر (تارنوف)

روت الدالي كرونيكل ان اهالي دنقله ابوا ان ينقادوا الى المتمهدي ورفضوا طاعته ومالوا الى مسالمة الحكومة المصرية

منها في التاريخ . في الاسبوع القابل تقع محاكمة النهيلست الذين القي عليهم القبض بباريز

من صانت اتيان في التاريخ . ابطل خمسة آلاف من العملة اشغالهم

منها في ١١ منه

اجتمعت اللجنة الكمركية وتحاورت في مسالة الاتفاقية الكمركية بين فرنسا وتونس فاستقر الراي بالغلبية الاصوات على رفض اللائحة المذكورة وترجيعها للحكومة ليجري بها بعض التنقيحات اللازمة ـ قررت جريدة الديبا بهذا الاقتراح وبينت ما في المسالة الكمركية من الاهمية الكبرى للمصالح الفرنسوية بتونس

انتصرت جريدة (الانتيرن) للمصالح التونسية في المسالة الكمركية وتعرضت لما ابداه نواب الجزائر فيها من الملاحظات

اجتمع احد مكاتبي جريدة (الدالي تلغراف) بالبرنس دي بسمارك وتحاور معه مليا فيما يخص علائق فرنسا مع المانيا فاجابه البرنس المذكور بان تلك العلائق على غاية من الوداد وان كل الطرفين مسالم للاخر ويظن ان السلم يدوم زمنا مديدا ما لم يطرا حادث لم يكن بالحسبان ثم تكلم على حكومة الروسيا فقال انه لا يظن ابدا انها تهجم يوما ما على المانيا كما انه لا يظن ايضا ان النفور الذي حصل بين حكومته وحكومة انكلتيرا فيما يخص افريقيا الشرقية يزيد في تعكير العلائق بين الطرفين وذلك رغما على العبارات الشديدة والمقاصد السيئة التي يبديها المسيو (اسطانلي) في كل يوم

الرحلة الاندلسية

(تابع لما بعدد ٩٣)

اسماء الكتب المنتخبة من المكتبة العمومية بمدريد قاعدة اسبانيا الان

كتاب العين في اللغة بجزء ضخم للزبيدي تاريخ نسخه سنة ٣٦٨

كتاب الجوامع لابي الوليد ابن رشد جرد فيه الاقاويل العلمية من كتب ارسطو بعد حذف ما فيها من مذاهب غيره

كتاب الخصال لابن زرب في المذهب المالكي

كتاب المفتاح في اختلاف القراآت السبع لابن القاسم عبد الوهاب بن محمد

منتخب الواعظين

كتاب النكت والفروق من المدونة والمختلطة تاليف الامام عبد الحق

كتاب الاربعين في اصول الدين للامام الغزالي

كتاب المقالات السبع في الحشايش والسموم ترجمة حنين ابن اسحاق

السفر الاول من كتاب التصريف لمن عجز عن التاليف في الطب لابي القاسم خلف ابن عباس ومعه السفر الثاني مبتور منه قليل

كتاب الادوية المفردة الف لابن هود احد ملوك الاندلس

كتاب كمال الصناعة الطبية المعروف بالمالكي

كتاب الاسطقسات في الطب ترجمة حنين ابن اسحاق واصله لجالينوس

كتاب تحفة الانفس وشعار سكان الاندلس تاليف على ابن عبد الرحمن ابن هذيل

كتاب تحفة الابرار ودرة الاسرار لابن الصباغ

السجيل المنهي فيه عن شرب الخمر الفه بعض العلماء لم يسم نفسه فيه وارسله لبعض ملوك بني امية بقرطبة

رحلة الفها احد سفراء دولة المغرب فيما يخص آثار العرب بالاندلس

الكتب المنتخبة من المكتبة التي ببلاد السكوريال

الهادي الى مقاصد المرادي على الالفية مولفه احمد ابن ابي القاسم التدرمي الاندلسي الغساني وهو كتاب نفيس منسوخ من نسخة مولفة بخزانة السلطان احمد المنصور الهاشمي العلوي بالمغرب

شرح الفية ابن معطي في النحو لمولفه عبد العزيز بن جمعة الموصلي

حاشية على تسهيل ابن مالك جيدة في فنها ومولفها لم يسم نفسه في اولها

كتاب المقاصد الشافية في شرح خلاصة الكافية لابي اسحاق الشاطبي وهو حبس على مدرسة يسكنها الطلبة بسويقة القاضي بغرناطة

السفر الاول من كنز الطالب على شافية ابن الحاجب بخط مولفه ابن جمعة سعيد بن مسعود المراكشي (يتبع ان شاء الله)

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

طبع بالمطبعة العربية التونسية

حوادث خارجية

المسالة المصرية

وقفنا في جريدة الدبيا على المفاوضات التي وقعت بشان المسالة المصرية في مجلس الامة الانكليزي والفرنساوي فبادرنا الى تلخيص ترجمته ليعلم القراء سياسة كل من الدولتين في تلك البلاد

مجلس الامة الانكليزي

قام المسيو (فرغوشن) واخبر اعضاء المجلس بانه في الثالث والعشرين من ابريل المنصرم جاء رستم باشا سفير الدولة العثمانية الى الماركيز سالزبوري واعلمه بان السلطان يود استئناف المذاكرات بشان انجلاء العساكر الانكليزية عن بلاد مصر وقدم له صورة اتفاق في هذا الخصوص غير انه الى الان لم تزل المذاكرات في هذه المسالة قليلة الجدوى ومجلس الامة لا يجهل منتهى الشروط التي يمكن للحكومة الانكليزية ان توافق عليها وهي التي تضمنتها الاتفاقية التي حررها السير درومون ولف مع الغازي مختار باشا ولم تصدق عليها حضرة السلطان

ومن هذه العبارات تعلم ان الانكليز باذلون ما في وسعهم سياسيا للتخلص من تعيين ميقات لانجلاء عساكرهم عن وادي النيل

مجلس الامة الفرنساوي

اما المفاوضات التي جرت بالمجلس المذكور فهي عنوان عن افكار الامة الفرنسوية وحكومتها في المسالة المصرية ولذلك لا تخفى اهميتها على العموم

في العاشر من يونيه الحالي القى المسيو (بيشون) من اعضاء مجلس الامة سوالا على المسيو (ريبو) وزير الخارجية وقال «ما هي الشروط التي وافقت بها الحكومة الجمهورية على تحويل الديون المصرية وما هي الديون التي يجري عليها التحويل المذكور وهل احتاطت الحكومة فيما يخص تبوء العساكر الانكليزية لمصر - وهل حافظت في مذاكراتها على الحقوق الفرنسوية» فقام وزير الخارجية وبين ان الحكومة لم تعارض في اصل مسالة تحويل الديون المصرية التي ينتج عنها تحسين المالية الخديوية وتخفيف الضرائب عن عاتق الفلاحين فمودتنا للامة المصرية تقضي علينا بعدم المعارضة في مسالة تعود عليها بالنفع العميم - ومن المعلوم ان الديون المصرية مولفة من انواع شتى فضلا عن الدين الموحد والقرض الذي انعقد في سنة ١٨٨٥ تحت ضمان الدول توجد ديون اخرى وهي الدين الممتاز ودين الاملاك الدولية المعروفة بالدومين ودين الدائرة السنية والدين المنعقد في سنة ١٨٨١ ومجموع هذه الديون يتبلغ الى تسعمائة وخمسين مليونا تدفع عليها الحكومة المصرية سنويا مبالغ ذات بال فاذا وقع تحويلها حصل لتلك الحكومة اقتصاد لا ينقص عن الثمانية ملايين في كل عام ولما عرضت حكومة مصر على دولة الجمهورية في السنة الفارطة تحويل تلك الديون لم تبين كيفية استعمال المبالغ التي تنتج لها من ذلك التحويل ولوانها بعد اشهر ذكرت انها تقصد تخصيص مائة وخمسين الف ليرة لابطال اشغال العونة (يعني استخدام الفلاحين مجانا في الاشغال العمومية)

لكن لم يكن للحكومة الفرنسوية ان تنسى ان وراء مصر دولة اخرى انتصبت هنالك منذ بضع سنين ولم تزل متبوءة لوادي النيل رغما من مواعيدها المتكررة . فمن الواضح ان الاقتصاد الذي يحصل من التحويل ينبغي ان يستعمل فيما من شانه التعجيل بجعل الحكومة المصرية في حالة يمكنها معها القيام بنفسها والاستغناء عن تبوء الانكليز (عند ما نطق الوزير بهذه العبارة صاح اعضاء المجلس بقولهم احسنت احسنت) وهذه هي الاصول التي اتخذتها فرنسا اساسا في مذاكراتها مع (تكران) باشا مبعوث الحكومة الخديوية بشان تحويل الديون . ثم قال الوزير وقد كان يمكننا الاستمرار على المذاكرات في تعيين استعمال المبالغ التي ستنتج عن التحويل غير ان ذلك كان يحوجنا الى التفاهم مع انكلترا بما ربما ينشا عنه تعطيل اجراء تلك العملية المالية خصوصا وان التفاهم في تلك المسالة لا يمكن ان يقع بين فرنسا وانكلترا فقط لان فرنسا قامت فيها مقام المدافعة عن مصالحها ومصالح الممالك الاوروباوية عموما (تصفيق استحسان) على اننا لما اتصلنا بلائحة تحويل الدين كان السلطان من جهته افتتح المخابرات مع الحكومة الانكليزية لتعيين امد الانجلاء اذ لا يخفى ان السلطان الذي هو اكثر اهتماما من غيره بمسالة تبوء العساكر الانكليزية لبلاد واقعة تحت سيادته له الحق التام في استفسار الانكليز عن مقاصدهم في هذا الخصوص . ومن المعلوم ان انكلترا اكدت مرارا انها انما تبوات مصر لاقرار الراحة وانها بمجرد اتمام تلك المامورية تنجلي عساكرها عن وادي النيل

وبعد ان ساق الوزير عبارات المسيو غلادستون والماركيز سالزبوري في التاكيد بان تبوء الانكليز لمصر انما هو بصفة وقتية قال « نعم ان الحكومة الانكليزية وعدت بانجلاء عساكرها لكنها جعلت ذلك الوعد موقوفا على اتخاذ بعض الاحتياطات التي ذكرها اللورد سالزبوري تعزيز العساكر المصرية حتى يمكنهم المدافعة عن البلاد . فانتم ترون ايها السادة ان المذاكرات الجارية بين السلطان وحكومة انكلترا يمكن ان تؤثر تاثيرا كليا في مسالة انجلاء العساكر الانكليزية وان هذا هو السبب في كوننا تساهلنا مع انكلترا في استعمال تلك المبالغ وعدلنا عن مخابرات وربما كانت عاقبتهما تاخير زمن الانجلاء لكنا اشترطنا في موافقتنا على التحويل ان تكون المبالغ الناتجة عنه وديعة بصندوق الديون العمومية وان لا يقع استعمالها الا فيما تتفق عليه الدول العظام (احسنت - احسنت) وبعد ان قرر الوزير كيفية التحويل من حيث المسالة المالية قرا على المجلس لائحته التي ارسلها لجميع الدول وصارت اساسا لمسالة تحويل الدين ونصها « ان التبوء الانكليزي بناء على ما صرحت به انكلترا نفسها رسميا لا يكون الا امرا وقتيا ينتهي بمجرد اقرار الراحة بمصر والذي يظهر للحكومة الجمهورية ان الراحة قد استقرت وان الحكومة المصرية صارت من الان قادرة على القيام باللوازم التي اوجبت احتلال العساكر الانكليزية لتلك البلاد التابعة للسلطنة العثمانية ولا نظن ان الدول تخالفنا في ان المبالغ الناتجة عن الاقتصاد ينبغي استعمالها بقدر الامكان في تهيئة الاسباب التي من شانها اعانة مصر على القيام بنفسها بحيث يمكن لانكلترا ان تقوم بما التزمت به في شان الانجلاء

وكيفما كان الحال فلا يجوز ان تكون اقتصادات التحويل التي هي في الحقيقة محض تبرع من حاملي رقاع الديون المصرية على اختلاف اجناسهم مستعملة فيما من شانه امتداد الحالة الناتجة عن التبوء الاجنبي - واي دليل على تحسين الاحوال بمصر اعظم من التقارير التي حررها نواب الحكومة الانكليزية انفسهم في هذه الايام الاخيرة . اما نحن فان افكارنا في هذه المسالة لم تتغير وللحصول على تلك الغاية طلبت حكومتنا تخصيص ما يتوفر من تحويل الدين لتعزيز القوة العسكرية المصرية حتى يمكن للحكومة الخديوية اقرار الراحة ببلادها وتعجيل زمن الانجلاء . على ان الحالة الان ليست كما كانت عليه سابقا فان الباب العالي الذي هو بالطبع اول الدول اهتماما بالمسالة المصرية لم ير من الحزم زيادة التراخي في استفسار الحكومة الانكليزية عن مقاصدها بوادي النيل ومع ان انكلترا لم تظهر جوابها الى الان نرجو انها لا تلبث ان تجيب بما يرضي الحكومة السلطانية والدول الواقعة على لائحة سنة ١٨٨٨ وذلك الجواب لا يكون شافيا الا اذا صدر عن صدق نية وتفاهم جدي مع ارباب الحقوق . ولهذه الاسباب لم تر حكومتنا من لزوم لتوقيف تحويل الديون الذي لا تستعمل نتيجته الا فيما تتفق عليه الدول العظام . كما اننا لا نرى مانعا من استئناف المخابرات مع انكلترا وبقية الدول في مسالة الانجلاء وذلك عند سنوح الاوان (تصفيق استحسان)

وبعد ان اتم الوزير تلاوة اللائحة الموما اليها اشار الى خطاب المسيو (شامبرلين) الانكليزي وتقرير السير (اقلن بارنغ) سفير انكلترا بمصر ومضمون كل منهما لزوم بقاء العساكر الانكليزية بمصر ثم قال المسيو ريبو انه استفسر الماركيز سالزبوري عن كلام الرجلين المذكورين فاجابه بما يفيد ان ذلك الكلام لا يوثر شيئا في سياسة الحكومة الانكليزية « وقد علم الانكليز حسن مقاصدنا في المسالة المصرية ورغبتنا في تحسين علاقاتنا مع الحكومة الانكليزية واننا لا نذافع عن حقوق خصوصية واننا لا نسمح لانكلترا بان تقور سلطتها بوادي النيل وبخليج السويس الذي يهم الدول جميعا واننا نتشبث بتذكير الحكومة الانكليزية ما وعدت به من الانجلاء كما تشبثت تلك الحكومة بتاجيل ما التزمت به للدول العظام » (تصفيق استحسان من جميع اعضاء المجلس) ولما انتهى هذا الخطاب قام المسيو (بيشون) واعلن باعتماده على حزم الحكومة في محافظتها على جميع الحقوق

هذه خلاصة كلام وزير خارجية فرنسا وهو دليل على ما لمسالة مصر من الاهمية في اعين الفرنسويين وهذه المفاوضات السياسية وان كانت لا تزحزح الانكليز عن مراكزهم ولو شبرا واحدا لكنها تمنعهم من ادعاء الحوز بالبلاد المصرية وهي نتيجة عظيمة تظهر فائدتها في ابانها حين تسمح ظروف الاحوال بغصب الانكليز على مبارحة وادي النيل

حوادث داخليه

بلغنا انه في يوم الجمعة الفارط اقيمت صلاة الجمعة في جامع المرسى الذي اقامته الحضرة العلية خلد الله بقاءها وخطب فيه يومئذ نقيب الاشراف والامام الاكبر بجامع الزيتونة الشيخ سيدي احمد الشريف بباش مفتي المالكية بحضور الحضرة العلية وآل البيت الحسيني وجناب الوزير الاكبر وجناب وزير القلم والاعيان المدعوين وبعد صلاة العصر اقيم الورد التجاني هنالك بحضور مقدم الطريقة بالديار التونسية الشيخ السيد الحاج محمد الرياحي ومن معه من اهل الطريقة وتبركت الحضرة العلية بذلك الحضور جعل الله جمع ذلك من العمل المبرور النافع في الدنيا ويوم النشور وقد وقفنا على ابيات في تاريخ هذا المشروع الحسن للماجد الابرع الفاضل الاكمل الشيخ السيد علي الميفر احد اعيان الكتبة بالوزارة وهي

اجب داعي الرحمن واصحب من اهتدى
وعمر بيوت الله بالذكر والهــــــــــدى

بذا يشتري الفردوس ماوى لنـــــــازل
هنيئا لمن اضحى لديه مخلــــــــــدا

من الثمن المنقود للبر والتقـــــــــــى
بناء مصلى كان لله معبـــــــــــــــدا

وذا مسجد قد شاده خير عـــــــــالم
جليل بكل المكرمات قد ارتـــــــــدى

امير العلى الباشا علي ومن حـــــوى
من المجد ركنا لا يزال مشيـــــــــدا

اقام منار الدين لله انمـــــــــــا
بسنة اسلاف كرام قد اقتـــــــــدى

فلا زال في عز وفخر موبـــــــــــدا
"ومسجده بالذكر دام موبــــــــــدا

وقد قلت يوم التم فيه مورخـــــــــا
بناء علي ذو المكارم والنــــــــــدى

١٢٠٧

خلاصة الامتحان السنوي لتلامذة جامع الزيتونة دام عمرانه الواقع في عام ١٣٠٧

جملة من كتب اسماوهم من التلامذة الراغبين في التقدم لمجلس الامتحان ٩٣

فاجرت الاختبار عليهم قبل التقدم لمجلس الامتحان اللجنة المعينة لذلك المركبة من العلماء

الفضلاء الازكياء الشيخ سيدي مصطفى رضوان والشيخ سيدي سالم بوحاجب والشيخ سيدي محمد البشير التواتي فقبلت منهم تسعة وستين ووافقت على تقدمهم لمجلس الامتحان وردت الباقي

فتقدم العدد المذكور لمجلس الامتحان في جلسات عشرة فكان عدد من منح رتبة التطويع ١٣ وهم الفقهاء

الشيخ السيد عبد الرحمن العروسي القيرواني في درس الخرشي على المختصر

الشيخ السيد محمود الشرفي الصفاقسي في الشيخ عبد الباقي على المختصر

الشيخ السيد احمد بن قبران في فن التجويد رواية ودراية

الشيخ السيد الصادق الجوزي في المطول

الشيخ السيد الصادق ضيف في المطول ايضا

الشيخ السيد علي بن العجوزة السوسي في فن السعد

الشيخ السيد الطاهر العوني في الخرشي على المختصر

الشيخ السيد محمد بوتيتي الخياري في مغني اللبيب

الشيخ السيد محمد مخلوف المنستيري في الشيخ عبد الباقي على المختصر

الشيخ السيد الحبيب القصعي الساقي في الشيخ عبد الباقي المذكور

الشيخ السيد الحاج حسين القصاب الهلالي في الشيخ الخرشي على المختصر

الشيخ السيد محمد بكار القيرواني في الجلال المحلي على جمع الجوامع

الشيخ السيد محمد بن حميدة الاقليبي في فن التجويد رواية ودراية

وكان عدد من منح رتبة الاعفاء المستمر ١٣ وهم النجباء

النجيب سي صالح الهمامي القيرواني في الجلال المحلي على جمع الجوامع

النجيب سي حسن الازرق النابلي في مختصر السعد

النجيب سي بوبكر الجمني النفزاوي في شرح التاودي على التحفة

النجيب سي عبد الحميد السقا السوسي في مختصر السعد

النجيب سي محمد الغيربي التميمي في فن التجويد رواية

النجيب سي محمد بوراوي السوسي في مختصر السعد

النجيب سي محمد بالعيد من القلعة الكبرى في شرح الاشموني على الخلاصة

النجيب سي محمد الشرفي الساقي في فن التجويد رواية ودراية

النجيب سي احمد بن حميدة الساقي في مختصر السعد

النجيب سي عمر بن سلامة الساقي في فن التجويد رواية

النجيب سي الحاج علي الهويمل المساكني في الدردير على المختصر

النجيب سي محمد شبيل المساكني في شرح الدردير ايضا

النجيب سي محمد الصالح من مجمور في شرح الدرة

يوم السبت الفارط انتصب الفاضل الزكي الاكمل الشيخ السيد احمد الهوام بمجلس الحكم بقسم الامور المدنية الموكول لرئاسته بعد ان اعتراه انحراف مزاج الزمه الفراش اياما نسال الله ان يمده بالعافية التامة

مساء يوم السبت الفارط بارح حاضرتنا الفاضل الزكي الشيخ السيد محمد بن عيسى احد اعيان الكتبة بالوزارة السامية متوجها الى حج بيت الله الحرام مصحوبا بالصرة الشريفة لتوزع على فقراء الاقطار الحجازية

تصفحنا العدد الاول من جريدة الزهرة لمديرها السيد محمد الغربي ومحررها السيد عبد الرحمن الصنادلي وهي جريدة سياسية ادبية تجارية تصدر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع فنتمنى لها النجاح وحسن القبول

كان احمد بن عمران من سكان رادس يسوق عربة بها حفيد له من العمر عامان ونصف فوقع الصبي تحت العجلة فمرت على راسه فتقطع غشاء اذنه اليمنى بتمامه وترضرض وجهه فاوتي به للحاضرة بمحل الحكيم قدور بن العربي لمعالجته وبما وقع من الحكيم الموما اليه من الاعمال الطبية الناجحة والهمة التي لا مقابل عنها لم يبق الصبي اليوم في حالة الخطر فرجع غشاء اذنه الى مكانها بغاية الالتئام وتعافى الصبي بما لم يبق الجرح اثر

قبل زوال يوم الخميس الفارط تمت انفاس الرفيعة الشان السيدة جنينة بارة حليلة المقدس المشير الثاني سيدنا محمد باشا باي وهي من اشهر نساء الملوك في حسن الادارة وآثار الشفقة والمرحمة وكانت على عهد المقدس زوجها موئلا لذوي الرتب ونشرت في المملكة صيت تفضلاتها بكفالة الايتام وترتيبهم واعانة ذوي الحاجة وتزويج الارامل وكثرة الاحسانات الى ان ناهزت من عمرها الثمانين سنة وفي صبيحة الجمعة احتفل موكب جنازتها بحضور الحضرة العلية خلد الله بقاءها في موكبها التام الانتظام وصلى عليها اهل المجلس الشرعي بطحاء القصبة ووقع تشييع الجنازة لتربة المقدسين من الملوك وجرى دفنها بالمراسم اللازمة عليها رحمة الله وقفل ركاب الحضرة العلية للمرسى قبل الزوال ادام الله بقاء مولانا في عز واقبال زينة لمراتب الكمال

هذا نص المكتوب الذي وعدنا بنشره وهو من انشاء الفاضل المدرس الشيخ السيد محمد السنوسي الحاكم بالقسم الجنائي من الوزارة السامية

محرر صحيفة الطان الفرنسوية الشهيرة

قد قبلت استدعاءكم مني لانموذج ما رايته في مقابلة عوائد باريز بعوائد العرب بناء على اني تحريت هذا القصد في كتابة رحلتي الباريزية ، لا يخفاكم ان تتبع جميع العوائد مما لم نصل اليه سيما مع وجازة مدة زيارتي لباريز ولكني نظن اني انبيت على اصول مهمة شرحتها في مجاد الرحلة التي لم تزل تحت التحرير مع ضيق مجال الوقت ولكن اوغبتي في اجابة مطلبكم ساءدتكم بهاته العجالة عسى ان تكون عنوانا لما احتوت عليه تلك الرحلة

اما الحالة العمومية التي شاهدت عليها باريز من عظم الشان وجمال منظر الابنية واتساع الطرقات وكمال تحسينها بالاشجار وفوانيس النور فهي اكمل حالة يقتضيها استبحار العمران بوفور الثروة والتقدم في طرق التمدن بتجدد التحسينات وهنالك من حسن الانتظام في جميع الاوضاع وسائر الحركات ما ينبئ على قوة سريان الآداب والتهذيب في الافراد وعلى نفوذ القوانين البادية والمدنية الى حيث ان قوة ذلك الاجتماع لا يحصل معها ادنى تزاحم ولا يداخلها خلل في اسباب الراحة والامن

وهنا لا نقف عند حد ذكر كثرة سكان هاته الحاضرة واختلاف المراكب فيها من الخيل والعجلات والبواخر الجائلة في نهر السين واتساع طرقها واتساقها الى الحد الذي بلغ اليه (شان زيليزي) وتكاثف الاشجار وامتداد طالها الى الحد الذي عليه (بوادي بلوني) فان هذه الفصول تقتضيها طبيعة كثرة السكان واعتنائهم بوجوه التحسين ومن راجع تاريخ العرب في عهد تقدماتهم يجد من هذه الفصول ما يقتضيه استبحار العمران وتهدي ان مدينة بغداد على عهد الرشيد كانت تحوي ملايين ونصفا من السكان وابوابها مزدحمة بالخيل المسرجة المسومة وجسور الدجلة فيها مزدحما للزوارق المذهبة حتى في الليل لكفاية النور هنالك وكان شارع ابي جعفر المنصور فيها في عرض اربعين ذراعا على خط مستقيم الى باب الشام وكانت غوطة دمشق بسير الراكب في غابتها المثمرة بياض نهاره لا يرى فيها اشعة الشمس بسبب تكاثف اشجارها وذكر القزويني من مورخي العرب ان على دائر ابواب الوزراء كتابة يتخذونها من الزجاج المقطع ويحوطونها بخشب اسود من الابنوس ويعلقون عليها رسوما من النحاس تمثل غصونا مزهرة ومثمرة وهاته اطوار تختلف بها العصور بحسب تقدم الامم واعتنائهم بوجوه التحسينات ولقد كان المهدي اقام البريد بالابل والبغال وواصل بين العراق والشام والحجاز لكن تقدم البريد في هذا اليوم بتقدم وسائل النقل البخارية والكهربائية الى غاية ما راينا عليه انواع البوسطة والتلغراف والتليفون وان ذلك لاية حركات الامة في اسباب عمران ممالكها

ولو ذكرت الاحوال الباريزية الناتجة من وفور العمران والتقدم ما امكن لي ان نقابلها بشيء من حالتنا الحاضرة في البلاد الشرقية الا بارجاء تبصر النشاة والاعتناء بالجري في مضمار الامم المتمدنة عسى ان نلتحق بهم فناخذ بحظنا من هذا العمران ولكن نقتصر هنا على ذكر الاجتماعات العمومية بباريز وهي اعظم دليل على احوال الامة في استعمالاتهم فقد رايت مجامعهم التي تقع في القهاوي والمراسح والمراقص وكلها على غاية من الانتظام . اما الاجتماعات في القهاوي فهي اجتماعات وقتية لمجرد التسلي وقضاء فاضل الوقت ومحالها من اتقن الابنية واجملها وفيها من الاحترام والصيانة ما لا يخل بمروءة الاعيان حتى انهم ربما اتخذوها قاعة خطب يلقيها الخطباء المشهورون فيحضر لها آلاف من المتبصرين ونحن اذا قابلنا هذا الاجتماع بما هو متعارف لنا في القهاوي العربية المخلة بالعدالة من حيث انه لا يجلس فيها الا سفهاء الامة ويجتمعون فيها على مناكر لا يمكن لنا ان نقيس هاته على تلك حتى ننكر الاولى لما عليه حالة الثانية . واما الاجتماعات في المراسح (التياتروات) فهي اجتماعات علمية وتاسيس رواياتها اما على تهذيب الاخلاق او تدبير المنزل او السياسة المدنية او ما يهم من التاريخ الماضي او الحاضر بحيث ان التشخيصات عبارة عن دروس عملية يتلقاها الحاضرون في اوقات الراحة ولمولفي هاته الروايات ومشخصيها شهرة واعتبار في المجامع العلمية ولا يتولاها الا من اشتهر في الخطابة والفصاحة وقبولها واجازة نشرها اصول تصون هذا الباب عن تطرق الجاهلين حتى ان اعتبار هاته الروايات في تعليم النشاة لعلمي الخطابة والانشاء مشهور في باريز شهرة لا يقصر اعتبارها عن تعلم اهل العربية لمقامات الحريري المولفة من حكايات موضوعة لا حقيقة لها وان لم توجد فيها التشخيصات التي لم يستعملها العرب الا انها قامت بكثير من فوائد التشخيص بما اشتملت عليه من فصاحة العربية وحسن الانشاء مع ما في ضمنها من الآداب والتربيات ولذلك يتعلمها النشاة كما يتعلمون سائر التربيات الموضوعة عن العجماوات والجمادات وفي اعتناء اهل العربية بترجمة ما تضمنه كتاب كليلة ودمنة من الهندي والف ليلة وليلة من الفارسي دليل واضح على عناية العرب بما يفيد في التربيات الموضوعة مما هو من باب تشخيص الروايات وبهذا الاعتبار كانت المراسح المشهورة دائما غاصة بالنبلاء من ذوي العلم والسياسة حتى ان ذا القدرة يستاجر البيت هنالك مشاهرة ليمكنه الحضور في كل فرصة اكتنه هو او عائلته . واما اجتماعات المراقص فهي احفل اجتماعات الطرب على وجه من الانتظام والصيانة جميع بين الجد والهزل وتاسس على اصول الموسيقي بما تقتضيه الالحان والنغمات التي تستتبع ذلك الرقص الموزون ولا شك ان الحركات طبيعة الطرب ، عند العرب حتى قال الشاعر

ما انت حين تغنى في مجالسنـــــــا
الا نسيم الصبا والقوم اغصـــــــان